

المقدمة

صدر المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات في طبعته الأولى عام ١٩٨٨ ، وكان يمثل في زمنه مصطلحات علوم المكتبات والمعلومات وما يتعلق بها من موضوعات تمثيلاً كاملاً ، إلا أن الأمور اختلفت الآن ونحن في بداية الألفية الثالثة من التاريخ الميلادي ، فقد جذت ألفاظ ونمت مصطلحات وتغير معاني الكثير منها مما استتبع زيادة في مصطلحات الموسوعة تربو على العشرة آلاف مصطلح ، وبذلك وصل عدد مصطلحاتها إلى (٢٢,٩٣٥) مصطلحاً ، ومعظم المصطلحات الجديدة كانت في مجال الحاسبات والاتصالات مما جعلنا نضيف إلى عنوانها كلمة "الحاسبات" بجوار "المكتبات والمعلومات" ، وذلك حتى يعكس عنوان الموسوعة مجاها وضيعتها

تغير آخر في العنوان هو استخدام عبارة "الموسوعة العربية" بدلاً من "المعجم الموسوعي" ، وذلك للدلالة أيضاً على التوسع الذي تم في شرح كثير من المصطلحات بحيث يجعلها أقرب إلى "الموسوعة" منها إلى "المعجم" ، فقد تم إضافة (٢٠٠) مصطلح جديد عن القياسات البليومترية "البليومتريفا" ، وتم توسعة كثير من مصطلحات الأرشفة ، وتم شرح وتوسعة وتحديث مصطلحات الأنترنت والويب "Internet, Web" ، وعلم المعلومات وتقنية المعلومات ، والشبكات المحلية والعالمية ... وغيرها ، كذلك تم إضافة (٣٢٤٧) مختصراً ورمزاً شرحت في المتن وجمعت في ملحق مستقل ، وقد ذيل كثير من المقالات التي تضمنتها الموسوعة ببibliographies وقوائم مرجعية من يريد الاستزادة بمعلومات أوسع من المصطلح أو رأس الموضوع المستخدم في الموسوعة .

تنظم الموسوعة - كما ذكرنا - (٢٢,٩٣٥) مصطلحاً متخصصاً في علوم المكتبات والمعلومات وما يتعلق بها من موضوعات ، ومن أهم هذه الموضوعات : تقنية ونظم المعلومات ، وشبكات المعلومات ، والاتصالات ، والأنترنت والويب ، والحاسبات الشخصية ، والأوعية المتعددة ... ، وكل ما له علاقة بمصطلحات الحاسبات بمعناها الواسع في علوم المكتبات والمعلومات ، وليس معنى ذلك إغفال المصطلحات التقليدية في عمليات المكتبة الفنية وإجراءاتها العملية كتنمية موارد المكتبة والفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية بما فيها التصنيف والتكشيف والاستخلاص ، أو خدمات المكتبة التي تقدمها إلى جمهور المستفيدين منها ، أو ما يتعلق بتدريج الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات ، والطباعة والنشر . والوثائق والأرشفة ، والتصوير المصغر ... كل ذلك أخذ حقه من حصر والشرح والتفصيل ضمن الـ (٢٢,٩٣٥) مصطلحاً التي تحويها الموسوعة .

وبذلك فإن مصطلحات هذه الموسوعة تمثل التطور الهائل في مجال صناعة المعلومات وتوصيلها إلى المستفيدين بكل الوسائل التي كانت متاحة ، والتي هي متاحة الآن ونحن في بداية القرن الواحد والعشرين في الألفية الثالثة ، إذ أصبحت مصادر المعلومات - في عصرنا الحالي - لا تحدها جدران المكتبات ، فمجموعات الكتب والدوريات والكشافات والمستخلصات الورقية ، وأوعية المعلومات الأخرى التي في أشكال غير ورقية بدءاً من المصغرات وانتهاءً بالمليزرات وما تلاها من أشكال أصبح لها امتداد خارج المكتبة . وذلك بفضل الحاسبات التي يسهل الاتصال بالمصادر العالمية عن طريق الأنترنت والويب ، أصبحت المعلومات بلا حدود مكانية أو جغرافية . ولا تعترف حتى بالحدود الإقليمية ، وهي الحالة التي يطلق عليها البعض "عولمة المعلومات" .

لقد ازداد استخدام التقنيات الحديثة في تخزين المعلومات والبحث عنها لاسيما لجاعها ، بل وفي إدارة المكتبات ومراكز المعلومات ، وظهرت ألفاظ ومصطلحات جديدة ، ويمكن القول أن لغة جديدة في طريقها للظهور كمن يتعامل بها المكتبيون وأخصائيو المعلومات والمعلومات وأخصائيو الحاسبات والعاملون في الأماكن التي توفر المعلومات للمستفيدين ، وحتى الألفاظ والمصطلحات التقليدية في هذا التخصص قد تغيرت أو توسعت معناها ، وأصبحت تشمل على مدلولات جديدة ، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى تلك الموسوعة

التي تغطي آلاف المصطلحات في مجالات متعددة ، كلها تخدم المعلومات سواء في مرحلة التجهيز والإعداد ، أو في مرحلة التنظيم ، أو في مرحلة تقديم الخدمة للمستفيدين .

نرى أن هذه الموسوعة تهتم أساتذة علوم المكتبات والمعلومات وطلابها ، وأساتذة علوم الاتصال والاعلام وطلابها ، وأساتذة علوم الوثائق والأرشيف والمحفوظات وطلابها ، وأساتذة علوم الطباعة والنشر وطلابها ، وأساتذة علوم الحاسبات وطلابها ، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها من قبل المكتبيين ، وأخصائي المعلومات ، ورجال الحاسبات ، والإعلاميين ، بما فيهم رجال الصحافة والإداعة والتلفاز ، وهي مصممة لتنظيمها وترتيبها الهجائي لتكون سهلة الاستخدام إذ توفر شبكة ضخمة من الاحالات المرجعية للمداخل المتعلقة ببعضها ، وبهذا يستطيع الباحث غير المتحرس ، أو الطالب الذي في بداية تعليمه الجامعي أن يستعرض الألفاظ والمصطلحات التي تتعلق بموضوع بحثه ، أو بموضوع المقرر الذي يدرسه بمنتهى السهولة واليسر ، فيستطيع بذلك أن يقرأ في أدب الموضوع سواء في اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية بفهم وتدريب .

تتضمن الموسوعة قسماً للأرقام والرموز مرتباً ترتيباً تصاعدياً وفقاً لـ "أسكي" ، حيث رتبـت الرموز في الأول ، تليها الأرقام . كما تتضمن مجموعة من الملاحق من أهمها ملحق يتضمن أكثر من ثلاثة آلاف مختصر من المختصرات المستخدمة في مجالات تقنية المعلومات والحاسبات والمكتبات والأرشيف والاتصالات والإعلام ، يعطى هذا الملحق "المختصر" ثم الشكل الكامل له ، والكثير من تسنك المختصرات تم شرحها والتعليق عليها في نص الموسوعة وفي ترتيبه الهجائي ، وهذه المختصرات ترد في الإنتاج الفكري لموضوعات التخصص في لغته الإنجليزية ، ويتناولها المختصون في صورتها المختصرة بلا معرفة بأصل العديد منها - خاصة الطلاب الذين في بداية التعليم الجامعي ، وهناك ملاحق أخرى يمكن الرجوع إليها في آخر الموسوعة .

تتكون الموسوعة من ثلاثة أجزاء في صفحات على عمودين ، وهي مزودة بالصور والرسوم التوضيحية والأمثلة التي تشتمل عليها كثير من المداخل ، وقد حرصنا على تزويد بعض المداخل بـ "بيوجرافيات" - كما ذكرنا - حتى يستطيع الباحث استشارة مصادر أخرى عن مدخله إن أراد الاستزادة في الموضوع الذي يبحث فيه ، والموسوعة تعتبر - من وجهة نظرنا - رحلة ممتعة للقارئ العادي والدارس المبتدئ للتنحـول في مداخل للتعرف على محتوياتها .

ولابد من الإشارة في نهاية هذه المقدمة أن هذا العمل هو جهد فردين ، يتابه من القصور ما ينتاب أعمال الأفراد ، ولابد من الاعتراف أن هناك قصور في شرح بعض المصطلحات وقصور في بعض الاحالات كنا نتمنى ألا يكون موجوداً ، ولكن هكذا طبيعة عمل الأفراد ، فهو عمل غير جماعي ، وطبيعة هذا الأعمال أن تكون أعمال مؤسسات ، ونتمنى أن يبنى هذا العمل في طبعاته القادمة إحدى المؤسسات المهتمة بهذا النوع من الاصدارات مثل أحد أقسام المكتبات والمعلومات المنتشرة في جامعات الوطن العربي الكبير ، أو إحدى المؤسسات الثقافية التعليمية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أو مكتب التربية التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، أو غيرها من المنظمات الإقليمية العربية ، إذ أن نماء وتطور هذا العمل وقف على أن تتبناه مؤسسة ، فالمؤسسات أطول عمراً من الأفراد .

نحياتنا إلى زملائنا الأحياء من عشاق مهنة المكتبات والمعلومات ، وعلى طلابنا في المهنة نفسها ، وإلى أن يلتقى في إصدار آخر لكم كل المحبة والتقدير .

أحمد محمد الشامي - سيد حسب الله

القاهرة في ٢٩ ربيع الأول ١٤٢٠هـ

١٣/٧/١٩٩٩م